

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفيّة البحث

وقد يعن لسائل أن يسأل: ما الحاجة إلى التفسير، والقرآن "كتاب مبين" كما سماه الله تعالى؟ وهو ميسر للذكر وللغير، كما قال الله تعالى: (فَاتَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)<sup>١</sup>؟ والجواب: أن الله تعالى قال عن هذا القرآن لرسوله الكريم: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)<sup>٢</sup>، وهذا يعني أن الله جل شأنه بين فيه أصول العقيدة، وقواعد الشريعة، وأسس السلوك، وأرشد إلى أقوم المناهج في الفكر والعمل.<sup>٣</sup> لأن الله بين أن الحكمة من إنزال هذا القرآن المبارك أن يتدبر الناس آياته و يتعضوا بما فيها. والتدبر هو التأمل في الألفاظ للوصول إلى معانيها، فإذا لم يكن ذلك فانت الحكمة من إنزال القرآن وصار مجرد ألفاظ لا تأثير لها.<sup>٤</sup>

إن تعبير التفسير عندما يقترن بآيات من القرآن عند اللغة يعني: "شرح هذه الآيات وبيان المعاني والأسرار والقوانين الواردة فيها". من هذا الفهم، يمكن ملاحظة أن التفسير يكشف عن

---

<sup>١</sup> سورة الدخان، الآية: ٥٨.

<sup>٢</sup> سورة النحل، الآية: ٨٩.

<sup>٣</sup> يوسف القرضوى، كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟، (المصرى: دار الشروق: ٢٠٠٠)، ١٩٨-

<sup>٤</sup> محمد صالح العثيمين، أصول في التفسير، (المكتبة الإسلامية: ٢٠٠١)، ٢٣.

شيء ذي معنوى ، على الرغم من أنه لا يزال من الممكن استخدامه لشيء مادي. كما يستخدم القرآن كلمة تفسير بمعنى التفسير، كما هو موجود في الآية الثالثة والثلاثين من سورة الفرقان التي تعني: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا<sup>٥</sup>).

يقول الله تعالى: (كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ).<sup>٦</sup> وإنه لمن المؤسف أن يكتبني المسلمون من القرآن بألفاظ يرد دونهما، وأنغام يلحنونها، في المآتم و المقابر، و عند الإحتفالات الرسمية، ثم لا يكون للقرآن نصيب منهم إلا الطرب بالسماع أو التبرك بالتلاوة، وهذا ما عناه الرسول الله ﷺ بقوله "يتخذون القرآن مزامير"، وقد نسي المسلمون أو تناسوا أن بركة القرآن العظمى إنما هي في تدبره و تفهمه، و في الاهتداء بهديه، و الاستفادة من تعاليمه و توجيهاته، ثم الوقوف عند أوامره و مراضيه، والبعد عن مساخطه و نواهيه.<sup>٧</sup>

بدأ تفسير و بيان معاني ألفاظ القرآن و عبارته من عصر الرسول الله ﷺ، وكان هو المعلم الأول للقرآن الكريم وتوضيح مقاصده وحل ما غمض من عبارته.<sup>٨</sup> وتنتهى المرحلة الأولى للتفسير بانصرام عهد الصحابة، وتبدأ المرحلة الثانية للتفسير من عصر التابعين الذين تتلمذوا للصحابة فتلقوا غالب معلوماتهم عنه. وكما اشتهر بعض أعلام الصحابة بالتفسير والرجوع إليهم في استجلاء بعض ما خفى من كتاب الله، اشتهر أيضاً بالتفسير أعلام من التابعين، تكلموا في

<sup>5</sup> Abdullah Karim, *Pengantar Studi Al-Qur'an*, (Banjarasin: Kafusari Press, 2011), 95.

<sup>٦</sup> سورة ص، الآية: ٢٩.

<sup>٧</sup> محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (السعودية: دار احسان: ٢٠٠٣)، ٦٤.

<sup>٨</sup> السيد محمد حسين الطباطبائي، القرآن في الإسلام، (بيروت: الدار الزهراء: ١٩٧٣)، ٥٢.

التفسير، ووضّحوا لمعاصريهم خفى معانيه.<sup>٩</sup> واشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة. قال السوطي (ت ٩١١ هـ) معروفون بالمترجمين وهم أربعة الخلفاء الراشدين (أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي الطالب)، ابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير.<sup>١٠</sup>

ثم بعد عصر الصحابة والتابعين، خطا التفسير خطوة ثانية، وذلك حيث ابتدأ التدوين لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت أبوابه متنوعة، وكان التفسير باباً من هذه الأبواب التي اشتمل عليها الحديث، فلم يُفرد له تأليف خاص يُفَسِّر القرآن سورة سورة، وآية آية، من مبدئه إلى منتهاه، بل وُجد من العلماء مَنْ طَوَّف في الأمصار المختلفة ليجمع الحديث، فجمع بجوار ذلك ما رُوِيَ في الأمصار من تفسير منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو إلى الصحابة، أو إلى التابعين، ومن هؤلاء: يزيد بن هارون السلمي (المتوفى سنة ١١٧ هـ)، وشعبة بن الحجاج (المتوفى سنة ١٦٠ هـ)، ووكيع بن الجراح (المتوفى سنة ١٩٧ هـ). وسفيان بن عيينة (المتوفى سنة ١٩٨ هـ)، وروح عن عبادة البصرى (المتوفى سنة ٢٠٥ هـ)، وعبد الرزاق بن همام (المتوفى سنة ٢١١ هـ)، وآدم بن أبي إياس (المتوفى سنة ٢٢٠ هـ)، وعبد بن حميد (المتوفى سنة ٢٤٩ هـ) وغيرهم، وهؤلاء جميعاً كانوا من أئمة الحديث، فكان جمعهم للتفسير جمعاً لباب من أبواب الحديث، ولم يكن جمعاً للتفسير على استقلال وانفراد. وجميع ما نقله هؤلاء الأعلام عن أسلافهم من أئمة

<sup>٩</sup> محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون مجلد ١، (القاهرة: مكتبة وهبة، ت.ت)، ٧٦.

<sup>١٠</sup> جلال الدين السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، (بيروت: الرسالة : ٢٠٠٨)، ٧٨٣.

التفسير نقلوه مسنداً إليهم، غير أن هذه التفاسير لم يصل إلينا شئ منها، ولذا لا نستطيع أن نحكم عليها.<sup>١١</sup>

وتقدم العصر، تتزايد مناهج التفسير بسمات مختلفة. إن تطوير تفسير القرآن، بالطبع، يتعد عن تطور الأفكار حول منهجية تفسير القرآن، لأن منهجية التفسير هي التي ولدت نتاج التفسير. في البداية، نمت طريقة التفسير من تفسير النبي محمد الذي يشار إليه بـ "التفسير النبوي، مثل تفسير الآيات بآيات أخرى، أو تفسير موضوع واحد بالإشارة إلى عدة آيات أصبحت رائد الطريقة التي تم تطويرها لاحقاً كـ "طريقة موضوعية" (التفسير الموضوعي). فيما بعد، طوّر أصحاب الرسول أسلوب التفسير، مثل ابن عباس وابن مسعود. في أيدي الصحابة ثم طورت مراكز نقل التفسير ومدارس التفسير في عدة مجالات مثل مدرسة التفسير بمكة المكرمة التي ابتدأها ابن عباس مع طلابه مثل سعيد بن جبير ومجاهد، مدرسة المدينة المنورة في يد أبي بن كعب مع تلامذته مع تلاميذه مثل أبو عالية ومحمد بن كعب القرظي، والطائفة العراقية بيد ابن مسعود مع تلاميذه. مثل القمّة بن زياد ومسروق. كما طور مفسرو القرآن من صحابة الرسول وطلاب جيل التابعين طرق تفسير كانت لها اختلافات معينة من حيث المصادر والخصائص ومقاييس الصحة مع طرق التفسير في الأوقات السابقة.<sup>١٢</sup>

<sup>١١</sup> محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون مجلد ١، ...، ١٠٤.

<sup>١٢</sup> Wardani, *Trend Perkembangan Pemikiran Kontemporer: Metodologi Tafsir Al-Qur'an di Indonesia*, (Yogyakarta: Kurnia Kalam Semesta Yogyakarta, 2017), 2.

ومع مرور الوقت، تطورت طرق التفسير بطرق مختلفة. بشكل عام، كتاب التفسيرات الكلاسيكية والحديثة بحسب الفرماوي عند مراجعته من حيث أسلوبه في المناقشة، (١). تفسير التحليلي، (٢). تفسير الإجمالي، (٣). التفسير المقارن، (٤). تفسير موضوعي، وعند استعراض على اتجاهات التفسير يوجد سبعة أقسام، (١). تفسير بالأثري. (٢). تفسير بالرأي، (٣). تفسير الصوفي، (٤). تفسير الفقهي، (٥). تفسير الفلسفي، (٦). تفسير العلمي، (٧). تفسير الأدبي الاجتماعي.<sup>١٣</sup>

يشتمل علم التفسير الذي يُعدّ من أهم العلوم الإسلامية على ثلاثة أشياء، شأنه في ذلك شأن العلوم الأخرى، وهي: (أ). موضوع علم التفسير وهو القرآن الكريم نفسه، (ب). هدف علم التفسير، وهو توضيح مفاهيم ومقاصد آيات القرآن، (ج). منهج التفسير، وهو كيفية كشف معاني ومقاصد آيات القرآن.

يحظى استخدام المنهج في كل علم بأهمية خاصة، لأن تعلم المنهج الصحيح والاستفادة منه يوصل الإنسان إلى هدف العلم. في حين يفضي عدم الاستفادة من المنهج الصحيح، أو الخطأ - فيه إلى الابتعاد عن هذا الهدف.

تفسير القرآن لا يهم الاختلافات، الميول، دوافع المفسر، الاختلافات في المهمة المنجزة، الاختلافات في القدرات وأنواع المعرفة المتقنة، الاختلافات الزمنية، البيئة والاختلافات في المواقف

---

<sup>13</sup> Muhammad Syuhada, "Analisis Terhadap Metode dan Corak Penafsiran M. Izzat Darwazah dalam Kitab *al-Tafsir al-Hadist*", *Skripsi*, (Semarang: UIN Walisongo, 2017), 3-4.

والظروف، وما إلى ذلك. كلها تؤدي إلى اتجاهات مختلفة من التفسير تتطور إلى أنواع مختلفة من

المناهج.<sup>١٤</sup>

واعلم أن المفسر القرآني مطلوب أن يكون لديه شروط ومعرفة مختلفة عميقة. ليكون مفسراً معترفاً به، يجب أن يكون قادراً في جميع المجالات. ويقال أن من يفسر القرآن في ذهنه، فإن المكان الذي يستحقه هو الجحيم. ولهذا قام العلماء بصياغة متطلبات أساسية معينة ضرورية لمفسراً. يذكر السيوطي الشروط الأساسية قبل أن يبدأ المرء في تفسير القرآن على النحو التالي:

(١). معرفة اللغة العربية وقواعد اللغة (القواعد والنحو والأصل والصرف)، (٢). العلوم البلاغية (علم المعاني، علم البيان، و البديع)، (٣). معرفة أصول الفقه (العام، الخاص، المجمل، و المفصل)، (٤). معرفة أسباب النزول (الخلفية والمسائل المتعلقة بالوحي)، (٥). معرفة الناسخ و المنسوخ، (٦). معرفة قراءة القرآن، (٧). علوم الموهبة. بدون فهم عميق للغة القرآن، من المحتمل جداً أن يقوم المفسر بعمل انحرافات (تحريفات) وتفسيرات خاطئة.<sup>١٥</sup>

في هذا العصر الحديث، مع تطور العصر، يستمر علم التفسير في التطور بالمناهج والاتجاهات مختلفة، وكلها نتائج منطقية لتطور علم التفسير.<sup>١٦</sup> نتائج التفسير بين عالم وآخر تختلف. الاختلافات في نتائج التفسير لا تنتج فقط عن الاختلافات في مستوى الشخص أو

<sup>14</sup> Hujair A. Sanaky, "Metode Tafsir: Perkembangan metode Tafsir Mengikuti Warna atau Corak Mufassirin", dalam *jurnal Al-Mawarid XVIII*, 2008, 265.

<sup>15</sup> Thaneem Ushama, *Metodologi Tafsir al-Qur'an: Kajian Kritis, Objektif & Komprehensif*, Terj. Hasan Basri dan Amroeni, (Jakarta: Riora Cipta, 2000), 17.

<sup>16</sup> Muhammad Nur Ichwan, *Memasuki Dunia Al-Qur'an*, (Semarang: Lubuk Raya, 2001), 246-247.

الخلفية التعليمية، ولكن التفسير يتأثر أيضًا بالأحداث التاريخية والسياسة والأفكار النامية، فضلاً عن حالة المجتمع. وبالمثل، فإن التفسير كنتيجة للعمل البشري، هناك تنوع في الآراء والأفكار في التفسير، والاختلافات في المهمة المنفذة، والاختلافات في الخلفية المعرفية، والمواقف والظروف والأخرين. لذلك، إذا لاحظ المرء كل من المفسرين، فإن لديهم اتجاهات ومناهج مختلفة.<sup>١٧</sup>

يوضح عبد المجيد عبد السلام المحتسب أن هناك ثلاث أقسام من التفسير تطورت في العصر الحديث والمعاصر. أولاً، فئة تفسير اتجاه السلفية، أي تفسير القرآن الذي يميل إلى نموذج التفسير الكلاسيكي. وقد استند في تفسيره إلى "السلف الصالح" الذي استخدم بالمأثور والروائي، باستخدام التحليل اللغوي، وانتقاد الروايات الإسرائيلية، وتفسير الروايات المختلفة. ثانياً: الاتجاه العقلي توفيق يوفيق بين الإسلام والحضرة الغربية، وهو النزعة العقلانية التي تحاول توحيد الفكر الإسلامي بالفكر الغربي. أن هذه الفئة الثانية من تفسير القرآن تقوم بالتأويل على آيات القرآن لتتماشى مع العقلانية الغربية، كما يتضح من تفسير الأسلوب الأدبي الاجتماعي لمحمد عبده جمال الدين الأفغاني. ثالثاً، الاتجاه العلمي موجود منذ الدولة العباسية. تعتبر الإشارات والنتائج العلمية للنظريات العلمية الحديثة اللاحقة هي الخلفية لتفسير هذا "الأسلوب العلمي". كما استخدم في تفسير الجواهر في تفسير القرآن للشيخ طنطاوي الجوهري، ومعجزة القرآن في وصف القينات لحنفي أحمد ونحو ذلك.<sup>١٨</sup>

<sup>17</sup> Musyrifah Susanto, *Sejarah Peradaban Islam Indonesia*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2007), 250.

<sup>18</sup> عبد المجيد عبد السلام المحتسب، اتجاهات التفسير في العصر الراهن، (عمان: الأردن، ١٩٨٢ م)،

بناءً على الفئات المذكورة أعلاه، يفترض المؤلف أن تفسير جزء عم محمد بن صالح العثيمين هو أحد منتجات التفسير المعاصر لأنه ظهر في القرن العشرين ولكن النموذج المستخدم يختلف عن كتب التفسير المعاصرة بشكل عام، لأن يستخدم كتاب تفسير جزء عمّ لمحمد بن صالح العثيمين نموذج إيجاب السلفية أو الأثري في شرح آيات القرآن. وهذا ما يظهر اهتمام الكاتب بدراسة كتاب تفسير جزء عم محمد بن صالح العثيمين، لأن محمد بن صالح العثيمين يستخدم نموذج التفسير الكلاسيكي في عمله التوضيحي. ومع ذلك، فإن فائدة وفوائد هذا التفسير ليست بالضرورة مهمة، فالنموذج الكلاسيكي الذي استخدمه محمد بن صالح العثيمين لا يزال قادرًا على تلبية احتياجات الناس في هذا العصر. هذا لأنه في كتاب تفسير جزء عم محمد بن صالح العثيمين لا يزال يقدم فهماً شاملاً وأفضل مناقشة، وتقريباً يتم عرض جميع مجالات المعرفة اللازمة لفهم آيات القرآن بشكل شامل.

محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن مقبل من آل الوهبة من بني تميم. كان جده الرابع، عثمان، يُدعى عادةً عثيمين. أخيراً، عُرفت العائلة باسم العثيمين. ولد في ٢٧ رمضان ١٢٤٧هـ في مدينة عنيزة، وهي مدينة تقع على مستوى المحافظة. نشأ والده في أسرة متواضعة، وعمل تاجرًا يدير عمله بين عنيزة والرياض. تشتهر الأسرة بالتقوى والاهتمام بالشؤون الدينية. كانت عائلة عثيمين الكبيرة عمه عاصي الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله. كان جده من والدته أسي الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الدميح رحمه الله. مدرس وإمام مسجد



الجزيرة بمدينة عنيزة. لذلك أوكل الشيخ ابن عثيمين تعليم ابنه إلى جده<sup>19</sup>. هو مشهور جدا بين أهل السنة في هذا الوقت. في الواقع، قضى حياته في التبشير شفهيًا أو كتابيًا. لدرجة أنه ساهم كثيرًا في الإسلام والمسلمين. علم الفقه من مجالات المعرفة التي أتقنها جيدًا. حتى يسميها بعض العلماء "الفقيه هذا العصر"<sup>20</sup>.

انطلاق من الاحتياجات الحالية، يبدو أن المسلمين بحاجة إلى المزيد من الأشياء القابلة للتطبيق وفقًا لتحديات الحداثة. يريدون المسلمون نظريات في العلوم الاجتماعية والأخرين من القرآن<sup>21</sup>. وبحسب المؤلف، فإن عنوان الأطروحة حول كتاب تفسير جزء عمّ محمد بن صالح العثيمين مناسب جدًا للدراسة لأن محمد بن صالح العثيمين يميل إلى الإمام بعلم الفقه<sup>22</sup> ولكن لديه كتاب تفسير أيضًا حتى يمكن توجيه فهمه في تفسيره، وخاصة جزء عم نفسه هو جزء من القرآن الذي يُقرأ غالبًا بحيث يوصى بشدة بفهم المزيد من تفسيره.

يتطلب نموذج التفسير المعاصر تفسير القرآن باستمرار بما يتماشى مع التغيرات والتطورات والمشاكل التي يواجهها الإنسان المعاصر. لأن تأليف التفسير في الحقيقة هو طفل في عصره<sup>23</sup>. لا يمكن قبول منتجات التفسير المعاصر إلا إذا كان بإمكانها تقديم حلول ملموسة للمشاكل

<sup>19</sup> إحسان العتيبي، وفقات في حياة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، (إريد: بيت راس،

٢٠٠١)، ٢.

<sup>20</sup> Atsar ID, "Biografi Syaikh Muhammad bin Shalih Al-Utsaimin", <https://www.atsar.id/2019/07/biografi-syaikh-muhammad-bin-shalih-al-utsaimin.html?m=1>, diakses pada 9 Agustus 2020.

<sup>21</sup> Niila Khoiru Amaliya, "Arah Metodologi Tafsir Kontemporer", dalam *jurnal Qolamuna*, Vol. 10, 2018, 90.

<sup>23</sup> Niila Khoiru Amaliya, "Arah Metodologi Tafsir Kontemporer", ..., 96.

الاجتماعية التي تواجه البشرية، لأن الغرض من تفسير القرآن ليس فقط لفهم الآية ولكن أيضاً لممارسته واستخدامه كحل بديل للمشكلات. التي يواجهها المسلمون. لم تعد الحقيقة تقاس من الناحية النظرية فقط ، بل يمكن أيضاً إثباتها عملياً في هذا المجال. مدى قدرة نتاج التفسير على تقديم حلول بديلة للمشاكل الاجتماعية للمسلمين.<sup>٢٤</sup>

ستستمر حياة الإنسان وتطور دائماً. أصبحت الجهود المبذولة للبحث عن مناهج التفسير ضرورة لأن تطور مشاكل الحياة البشرية التي تتطلب إجابات من القرآن تتنوع بشكل متزايد، بينما القرآن دائم. لذلك، من الضروري البحث عن مناهج جديدة للتفسير.<sup>٢٥</sup> كما أوضح السيد قريش شهاب أن تفسير القرآن يمكن أن يعكس تطور ومناهج فكر المفسر. لذلك يمكن ملاحظة أن مناهج محمد بن صالح العثيمين في الفكر قد أثر بالتأكيد في أعماله التوضيحية بشكل أو بآخر. ونتيجة للتفسير، لا يمكن فصل كتاب تفسير جزء عم الشيخ محمد بن صالح العثيمين عن السياق الاجتماعي والثقافي حيث كتب التفسير ومن كتبه. إن السياق الاجتماعي والثقافي بتنوعه سوف يلون عملاً من التفسير وكذلك يمثل المنهجية التي يستخدمها المعلق.<sup>٢٦</sup>

في هذه الحالة يبحث المؤلف تفسير جزء عم للشيخ محمد بن صالح العثيمين "دراسة عن مناهج التفسير واتجاهاته وأسلوب كتابته"، وكشرح للخلفية أعلاه، سيدرس المؤلف ذلك حتى يتمكن من المساهمة في الكنوز العلمية، لا سيما في نطاق دراسة التفسير. نحتاج إلى فهم النقاش

<sup>24</sup> Niila Khoiru Amaliya, "Arah Metodologi Tafsir Kontemporer", ..., 97.

<sup>25</sup> Niila Khoiru Amaliya, "Arah Metodologi Tafsir Kontemporer", ..., 89.

<sup>26</sup> M. Quraish Shihab, "Membumikan al-Qur'an: Fungsi dan Peran Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat, (Bandung: PT. Mizan Pustaka, 2009), 125.

حول هذا التفسير ومن المهم دراسته، لأنه لم يناقش أحد هذا التفسير حتى الآن، لذلك اهتم المؤلف برفع عنوان الرسالة "منهج واتجاه تفسير جزء عم محمد بن صالح العثيمين".

### ب. تحديد المشكلة

كما هو موضح في وقت سابق، فإن المسألة باعتبارها الموضوع الرئيسي في هذه الأطروحة هي:

١. ما منهج الشيخ محمد بن صالح العثيمين في تفسير جزء عم؟
٢. ما اتجاه الشيخ محمد بن صالح العثيمين في تفسير جزء عم؟
٣. ما أسلوب كتابة الشيخ محمد بن صالح العثيمين في تفسير جزء عم؟

### ج. حدود البحث

لكي لا يقع الخطأ في فهم هذا البحث وليكون واضحاً عن تعريف المصطلحات كما تلي، وهي:

١. تفسير بمعنى الإيضاح والتبيين، قال الزركشي: التَّفْسِيرُ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ فَهْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَانُ مَعَانِيهِ وَاسْتِخْرَاجُ أَحْكَامِهِ وَحُكْمِهِ.<sup>٢٧</sup> وقد ذكرت كلمة التفسير في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ

<sup>٢٧</sup> بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن المجلد ١، (بيروت، لبنان: دار المعرفة، ١٩٥٧)، ١٣.

وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا<sup>٢٨</sup>، بمعنى الكشف والبيان بتفصيل.<sup>٢٩</sup> وتفسير جزء عم فهو قسم من القرآن الكريم يعني الجزء الثلاثون. ثم فسر في هذا الجزء للشيخ محمد بن صالح العثيمين.

٢. الأصل من كلمة "منهج" هي "نهج" النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطّريق. ونهج لى الأمر: أوضحه. وهو مستقيم المنهج. والمنهج: الطّريق أيضا، والجمع المناهج.<sup>٣٠</sup> مناهج بمعنى الإستفادة من الوسائل والمصادر الخاصة في تفسير القرآن والتي يمكن من خلالها تبين معنى ومقصود الآية، واتجاهات هي تأثير الاعتقادات الدينية، الكلامية. أما أسلوب الكتابة عند المفسرين، فهي تتفاوت على أساس الذوق ومراعاة حال المخاطب.

#### ٥. أهداف البحث و أهميته

بناءً على صياغة العدد السابق، فإن لهذه الدراسة عدة أهداف، هي:

١. معرفة منهج تفسير الذي استخدمه الشيخ محمد بن صالح العثيمين في تفسير جزء عم.
٢. معرفة إتجاه تفسير الذي استخدمه الشيخ محمد بن صالح العثيمين في تفسير جزء عم.
٣. معرفة أسلوب كتابة الشيخ محمد بن صالح العثيمين في تفسير جزء عم.

ثم الأهميات البحث التي يأمل المؤلف/الباحث في تحقيقها في هذه الورقة هي:

<sup>٢٨</sup> سورة الفرقان: الآية، ٣٣.

<sup>٢٩</sup> مازن شاكر التميمي، أصول وقواعد التفسير الموضوعي للقرآن، (العراق: العتبة الحسينية المقدسة،

٢٠١٥ م)، ١٩.

<sup>٣٠</sup> أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة مجلد ٥، (دار الفكر، د.ت)، ٣٦١؛ الرغيب الأصفهاني،

مفردات الألفاظ القرآن، (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٩)، ٨٢٥.

١. ستضيف هذه الدراسة إلى ثروة المعرفة المتعلقة بتفسير ونماذج جزاء عمّ الأكاديمي وغير الأكاديمي.

٢. من المتوقع أن تساهم نتائج هذه المناقشة في الجهود المبذولة لفهم القرآن بشكل صحيح ووفقاً لتحديات العصر.

٣. من المتوقع أن تعزز دراسة تفسير جزء عم من روح الجهد للاستمرار في مجال التفسير.

## هـ. الدراسات السابقة

مراجعة الأدبيات "تفسير جزء عم للشيخ محمد بن صالح العثيمين (دراسة عن

مناهج التفسير واتجاهاته وأسلوب كتابته)" بناء على معرفة المؤلف، ولا توجد جهات

درستها على وجه التحديد، ودراسات عن محمد بن صالح العثيمين وأعماله الأخرى كثيرة،

ولكن على ولم يجد منهج واتجاه تفسير جزء عم محمد بن صالح العثيمين من يتفحص هذا

الأمر. من بين الدراسات التي وجدها المؤلفون.

١. المقال الذي كتبه جمال أحمد بعنوان "منهج تفسير الشيخ عثيمين" يشرح المؤلف من

سيرة أساتذته محمد بن صالح العثيمين، وكيفية إيصال تعليم التفسير لطلابه بشكل عام.

ومع ذلك، في المقال لا توجد مناقشة لتفسير جزء عم على الطريقة أو أسلوبها على وجه

الخصوص.

٢. منهجية وأسلوب التفسير أحكام من القرآن الكريم محمد بن صالح العثيمين، تأليف لطيفة المهاجروه، التلميذة الجامعة الإسلامية الحكومية سنان أمبل سورابايا، كلية أصول الدين والفلسفة، البرنامج الدراسي للقرآن وعلوم التفسير. تشرح هذه الرسالة كيفية منهجية وأسلوب تفسير محمد بن صالح العثيمين، إلى جانب خلفية كتاباته، وتحليلات مختلفة لتفسير العثيمين للآيات القانونية وغير الشرعية في سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران. تبحث هذه الرسالة في التفسيرات التي كتبها تفسير محمد صالح ٦ العثيمين وليس تفسيرات جزء عم وتركز على بحثه في الآيات القانونية وغير القانونية التي وصفها محمد بن صالح العثيمين.

٣. منهج وإتجاه تفسير الوسيط لوهبة الزهيلي، كتب هذه الأطروحة شيخات العفيدة من الجامعة الإسلامية الحكومية بكلية أصول الدين وبرنامج دراسة العلوم الإنسانية الحديث التفسير. يشرح في هذه الرسالة أن الطريقة المستخدمة في تفسير الوسيط تميل إلى استخدام طريقة الإجمالي، وهي طريقة تفسر القرآن من سورة الفاتحة إلى سورة الناس على مستوى العالم، وتعطي موضوعًا لكل دراسة شعرية وفقًا لرحمها. استفاد وهبة الزهيلي من مصادر القرآن واستشهد أيضًا بالأحاديث الصحيحة وفقًا لموضوع الآية المذكورة. استخدام الأسلوب الفقهي وتجنب القصص والروايات الإسرائيلية.

هذا دليل واحد على أن هذا البحث لم يتم فحصه على حد علم المؤلف. ويوصف الأعمال المذكورة أعلاه، فهذا يعني أنه يمكن ملاحظة أن البحث الذي سيقوم به المؤلف هو شيء جديد.

## و. منهج البحث

إن منهجية البحث هي الطريقة التي يحقق بها الباحثون أهدافهم ويحددون إجابات

الأسئلة المطروحة.<sup>31</sup> في هذه الحالة يستخدم الباحث الطرق التالية:

### ١. نوع البحث و منهجه

هذه طريقة البحث في المكتبة، سيتمكن الباحث من جمع أكبر قدر من المعلومات

من المكتبة ذات الصلة مثل الكتب والمجلات ونتائج البحث ومصادر أخرى.<sup>32</sup> يمكن أن

تساعد في دراسة جزء عم محمد بن صالح العثيمين.

### ٢. البيانات و مصادرها

ويمكن تقسيم البيانات والبيانات البحثية في هذه الورقة إلى قسمين المصادر، وهي

البيانات الأولية والثانوية. إنها البيانات الأولية التي هي البيانات الخاصة بالبحث،

والبيانات الثانوية هي العمود الفقري لهذه الدراسة.<sup>33</sup> المصدر الرئيسي لهذا النص هو

تفسير جزء عم محمد بن صالح العثيمين. ثم البيانات الثانوية التي يمكن أن تساعد في

توفير معلومات إضافية، بما في ذلك مقال محمد بن صالح العثيمين والأدب الآخر.

<sup>31</sup> Surahman, Mochamad Rachmat, dan Sudibyo Supardi, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Pusdik SDM kesehatan, 2016), 2.

<sup>32</sup> Surahman, Mochamad Rachmat, dan Sudibyo Supardi, *Metodologi Penelitian ....*, 36.

<sup>33</sup> Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), 41.

### ٣. أسلوب جمع البيانات

جمع البيانات إن طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة التوثيق المذكورة أعلاه والتي يعتبر كائن البحث الذي تمت دراسته في هذه الدراسة هو أسلوب ونمط التفسير. لذا فإن هذا البحث نوعي مع بحث المكتبة الذي يهدف إلى توثيق البيانات الأولية والثانوية وغيرها. ثم جمع البحث أيضاً بيانات في شكل مقالات ونصوص أخرى تتعلق بموضوع الدراسة التي تتم دراستها كمواد مقارنة.<sup>34</sup>

### ٤. تحليل البيانات

طرق البيانات طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي التحليل الوصفي الذي يغطي نوعين من الأساليب.

أ. تقريب تحليل المحتوى (*analilis content*) هو فهم شامل للنصوص التي كتبها محمد بن صالح العثيمين، ليس فقط مهمًا للحصول على محتويات الرسالة، ولكن أيضاً فهم المعنى الضمني في الأشياء بعناية ودقة ونقد.<sup>35</sup> أن الباحث سيقوم أولاً بجمع البيانات والتحقيق فيها ثم تدرس البيانات كلياً بطريقة وصفية، ثم تصور الباحث نتائج الباحث بعد ذلك يتوصل إلى استنتاجات هذه الموضوع.

<sup>34</sup> Sandu Sitoyo dan Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015), 77-78.

<sup>35</sup> Farida Nugrahani, *Metode Penelitian Kualitatif: dalam Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Surakarta: LPPM UNIV Bantara, tt), 142.



## ز. خطة البحث

أجل تسهيل فهم الكتابة، أنشأ المؤلف إطاراً لمناقشة أكثر تفصيلاً ومفهومة.

يشرح الباب الأول خلفية البحث لماذا اختار المؤلف موضوع "تفسير جزء عم للشيخ محمد بن صالح العثيمين (دراسة عن مناهج التفسير واتجاهاته وأسلوب كتابته)"، لأنه في هذا القرن، ظهرت العديد من الأعمال التفسيرية بمنهج واتجاه مختلفة، وكلها تأثيرات تاريخية من تطور العلوم التفسيرية. ثم ناقش في الباب التالي، سؤال البحث، أهداف البحث و أهميته، الدراسات السابقة، منهج البحث، و ترتيب البحث.

الباب الثاني هو أساس النظرية ترجمة محمد بن صالح العثيمين، وهو تقديم حياة

محمد بن صالح العثيمين، شيوخ وتلاميذه، عقيدة ومذهبه، آثاره العلمية والمؤلفاته.

الباب الثالث بحث نظري عن التفسير مناهجه واتجاهاته. التفاصيل هي كما يلي:

نشأة التفسير وتطوره، مصادر التفسير، مناهج التفسير، والاتجاهات التفسير، لمحة عن الكتاب

تفسير القرآن الكريم جزء عم محمد بن صالح العثيمين، وبعض الأمثلة على تفسير جزء.

الباب الرابع هو التعريف بالكتاب تفسير القرآن الكريم جزء عم الشيخ محمد بن

صالح العثيمين. يناقش هذا الباب منهج تفسير جزء عم، و اتجاه تفسير جزء عم، وأسلوب

الكتابته.

الباب الخامس هو الخاتم. يحتوي هذا الباب على استنتاجات من مناقشة الباب

السابق. يحتوي هذا الباب أيضاً على اقتراحات.